Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقول البحترى:

يعشي عن المجدِ الغبيُّ، ولن ترى في سوددٍ أربًا لغيرِ أريبِ

وقول محمد بن وهيب:

قَسَمْتَ صروفَ الدهرِ باساً ونائلاً فمالكُ موتورٌ، وسيفُك واترُ[٧٢]

وهذا النمط ـ كما هو واضح ـ هو استخدامات أو اشتقاقات من مادة لغوية واحدة، وهو ما أطلق عليه ديبوجراند ودريسلر التكرار الجزئى partial Reccurrenc وهو وسيلة من وسائل السبك المعجمى.

ولكن شواهد هذاالنمط عند القزوينى وغيره، لا تتجاوز مستوى البيت الواحد، ويرجع ذلك ـ فيما أعتقد ـ إلى البعد الصوتى فى هذا النمط، وهو بعد يتجلى ـ أكثر ما يتجلى ـ حين يكون هناك موالاة وتتابع. وقد يؤكد نظر البلاغيين العرب إلى البعد الصوتى فى (الاشتقاق)، إلحاقهم إياه بالجناس. وعلى أية حال فهذا البعد الصوتى يُدخِل (الاشتقاق) فى مستوى آخر من السبك، وهو السبك النحوى. ومن ثم يكون (الاشتقاق) ـ من حيث اتحاد الأصل المعجمى بين طرفيه ـ مسهما فى السبك المعجمى، ومن حيث التكرار الصوتى، مسهماً فى السبك النحوى.

ويجوز لنا ـ فى ضوء هذا ـ ألا نتقيد بحصر طرفى (الاشتقاق) فى بيت واحد، على أساس الاكتفاء بما فى (الاشتقاق) من سبك معجمى، ومن ثم تتسع المساحة التى يحدث فيها الاشتقاق سبكاً معجمياً. وإذا لم نأخذ بهذا الجواز يكون لدينا سبك على مستوى ضيق، ولكنه أعلى درجة (معجمى/نحوى).

ومما يميز (الاشتقاق) عن أنماط التكرار الأخرى السابق عرضها، هو احتمالية تعدد أطرافه، إذ يمكن أن يشتق من المادة الواحدة أكثر من اشتقاق؛ ومن ثم يكون السبك بين عدة ألفاظ، وليس بين لفظتين فقط. وحين تتوزع هذه الاشتقاقات على امتداد النص Strtche of Text، يبدو السبك المعجمى شاملاً هذا الامتداد. وفى مسألة تعدد الاشتقاقات، قد تتميز اللغة العربية عن غيرها من اللغات فى هذا الجانب، حيث الاشتقاق فى العربية ثرى ومتنوع[٧٣].